المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2006 العـــدد : 12148
الصفحـات : 13 المسلسل : 90

٥٨,٧٥ مليار ريال أنفقت على تحلية المياه المالحة في المملكة

٤,٢ مليارات ريال اعتمادات مالية لعام ٢٠٠٦م وتسجيل براءات اختراع علمية نتاج خبرة طويلة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2006 العـــدد : 12148
الصفحـات : 13 المسلسل : 90

□ الرياض - واس:

عرفت المملكة العربية السعودية تحلية المياه منذ نحو ثمانين عاماً من خلال عملية التكثيف لتقطير مياه البحر التي كانت تعرف آنذاك باسم - الكنداسة - وكان ذلك عام ١٣٤٨هـ الموافق ١٩٢٨م حين أمر موحد هذه البلاد الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - بإنشاء وحدتي تكثيف لتقطير مياه البحر باسم - الكنداسة - لإمداد مدينة جدة بالمزيد من مياه الشرب.

ثم أنشئت المراحل الأولى للتحلية في كل من محافظتي الوجه وضباء الواقعتين على ساحل البحر الأحمر العام ١٣٨٩هـ بطاقة إنتاجية تبلغ ٦٠ ألف جالون ماء يومياً لكل محطة، ثم تلتها عام ١٣٩٠هـ محطة التحلية في جدة المرحلة الأولى بطاقة إنتاجية قدرها خمسة ملايين جالون ماء يومياً وخمسون ميجاوات كهرباء.

وتواصل التوسع والتطوير في صناعة تحلية المياه المالحة بعد صدور المرسوم الملكي في ٢٠ - ٨ - ١٣٩٤هـ بإنشاء المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بصفتها مؤسسة عامة مستقلة لتباشر أعمالها بإنشاء محطات أحادية الغرض لإنتاج المياه المحلاة فقط أو ثنائية الغرض لإنتاج الماء والكهرباء.

وتابعت المؤسسة تطورها حتى تضاعف الإنتاج من الماء إلى أكثر من مائة مرة ومن الكهرباء أكثر من ثمانين مرة خلال عقدين من الزمن.

وركزت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز - حفظه الله- على تحلية مياه البحر المالحة وأنفقت الدولة مليارات الريالات لإقامة ٣٠ محطة تحلية على البحر الأحمر والخليج العربي وذلك نظراً لطبيعة المملكة الصحراوية وشح المياه بها.

وارتفع إنتاج المملكة من المياه المحلاة خلال العام المالي ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ إلى أكثر من ١٠٨٥ مليون متر مكعب لتجري المياه أنهاراً متدفقة عبر الأنابيب إلى المدن والمراكز في مختلف مناطق المملكة عبر أعماق الصحراء وليتمتع الإنسان السعودي بمصدر دائم ومستقر من المياه العذبة الصالحة للاستعمال دون مشقة أو عناء.

وتجاوز إجمالي القدرة التصميمية التصديرية للمؤسسة ٣٤٢٦ ميجاوات فيما بلغت الطاقة المصدرة الفعلية للجهات المستفيدة من الكهرباء من محطات المؤسسة نحو ٢٢ مليون ميجاوات - ساعة.

ومن تلك المحطات محطة الجبيل التي تعد أكبر محطة تحلية في العالم ومجمع محطات جدة ومحطة مكة المكرمة - الطائف ومحطة المدينة المنورة - ينبع ومحطة الشقيق ومحطة الخبر.

وجاء في تقرير صادر عن المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة للعام المالي ١٤٢٥هـ - ١٤٢٤هـ أن المؤسسة قامت بتنفيذ ١٣ نظاماً لنقل المياه المحلاة عبر شبكة كبيرة من خطوط الأنابيب يبلغ مجموع أطوالها حوالي ٣٢٧٠ كيلو متراً بأقطار تتراوح ما بين ٣٠٠ إلى ٢٠٠٠ ملم.

وأفاد التقرير أن المؤسسة أنهت مؤخراً إنشاء عدد من محطات تحلية المياه المالحة وإنتاج الطاقة الكهربائية وكذلك خطوط الأنابيب كما بدأ الضخ عبر خط أنابيب نظام نقل مياه الشعيبة - جدة، إذ رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في الثامن من شهر محرم ١٤٢٤هـ حينما كان ولياً للعهد حفل افتتاح المرحلة الثانية لمشروعي محطة تحلية المياه المالحة والقوة الكهربائية بالشعيبة ونظام نقل المياه المحلاة إلى مكة المكرمة وجدة والطائف.

كما رعى - حفظه الله- في الخامس عشر من شهر ذي القعدة ١٤٢٥هـ حفل افتتاح مشروع نقل المياه المحلاة من محطة التحلية وتوليد الطاقة بالخبر إلى محافظتي الأحساء وبقيق بما قرابته تسعون ألف متر مكعب من مياه البحر المحلاة وبتكلفة بلغت ٥٧٨ مليون ريال.

فهد الشريف

وأكد التقرير الصادر عن المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة أنه يجري حالياً استكمال خطوط أنابيب الرياض - سدير - الوشم - القصيم وبدأ ضخ المياه لجزء من منطقة الرياض والحسى والمجمعة وسدير والغاط والزلفي ويبلغ أطوال تلك الخطوط حوالي ٣٦٦ كيلومتر خط مزدوج و١٥٢ كيلومتر خط مفرد ويتبع لها محطتا ضخ و١٧ خزاناً سعتهما الإجمالية أكثر من ٥٢٠ ألف متر مكعب من المياه.

إلى جانب ذلك أقامت المؤسسة على طول تلك الخطوط ٢٧ محطة لضخ المياه إلى خزانات التحلية البالغ عددها ١٤٧ خزاناً تصل سعتها الاستيعابية إلى أكثر من ثمانية ملايين وستمائة وستة عشر ألف متر مكعب لضمان استمرارية تدفق المياه عبر الأنابيب بمعدلات ثابتة مهما كان طول الخط أو ارتفاع المناطق التي يمر بها عن سطح البحر.

وبلغ ما اعتمد لميزانية المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة للسنة المالية ١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ حوالي ٢,٣٥٩ مليار ريال استثمرتها المؤسسة فيما يحقق مستوى عالياً من الأداء خاصة في برامج تشغيل وصيانة المحطات وأنظمة نقل المياه ومواصلة برامج المؤسسة في إعادة إعمار محطات التحلية وإنتاج الطاقة الكهربائية واستكمال بعض المشاريع خلال السنوات القليلة القادمة.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2006 العـــدد : 12148
الصفحـات : 13 المسلسل : 90

كما سيتم ترسية المشاريع الجديدة التي سبق اعتمادها في ميزانية السنة المالية ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ وهي إنشاء المرحلة الثالثة لمحطة تحلية الوجه بطاقة ٩٠٠٠ متر مكعب يومياً وإنشاء المرحلة الثالثة لمحطة تحلية أملج بطاقة ٩٠٠٠ متر مكعب يومياً وإنشاء المرحلة الثانية لمحطة تحلية رابغ بطاقة ٢٢,٥٠٠ متر مكعب يومياً وإنشاء محطة تحلية فرسان بطاقة ١٢,٠٠٠ متر مكعب يومياً إضافة إلى إنشاء محطة تحلية القنفذة بطاقة ٩٠٠٠ متر مكعب وإنشاء محطة تحلية الليث بطاقة ٤,٥٠٠ متر مكعب يومياً والمحطتان الأخيرتان هما مناطق جديدة ستغذيها المؤسسة بالمياه المحلاة عند تنفيذ هذه المشاريع قريباً إن شاء الله كما أن التوسعات ستغذى مدن وقرى ومحافظات جديدة.

كما تم في ميزانية العام الحالي ١٤٢٦هـ - ١٤٢٧هـ اعتماد ما يزيد عن ٤,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ أربعة آلاف ومئتي مليون ريال لمشاريع محطات تحلية المياه وخطوطها نقل المياه المحلاة.

وبيّن التقرير أن مجموع ما أنفق على مشاريع المؤسسة بلغ حتى نهاية العام الحالي ١٤٢٥هـ - ١٤٢٤ هـ ٥٨,٧٥٦,٣٥٦,١٢٢ ثمانية وخمسين ملياراً وسبعمائة وستة وخمسين مليوناً وثلاثمائة وستة وخمسين ألفاً ومائة واثنين وعشرين ريالاً فيما بلغ ما أنفق على تشغيل وصيانة محطات التحلية ومرافقها ٢١,٦٦٠,٤٥٩,٥٣٣ واحداً وعشرين ملياراً وستمائة وستين مليوناً وأربعمائة وتسعة وخمسين ألفاً وخمسمائة وثلاثة وثلاثين ريالاً.

وجاء في التقرير الصادر عن المؤسسة العامة لتحلية المياه أن جانب البحوث والتطوير العلمي التقني والجودة حظي باهتمام كبير لإجراء البحوث التي من شأنها تحسين الأداء وخفض التكاليف وتطوير نظم مبتكرة ذات قدرات وكفاءات إنتاجية عالية فأنشأت المؤسسة لذلك في عام ١٤٠٧هـ مركز للبحوث والتطوير بمدينة الجبيل يضم خمسة مختبرات أساسية مزودة بأحدث الأجهزة والمحطات التجريبية.

كما أولت المؤسسة جلّ اهتمامها لجانب التأهيل والتدريب وتوطين العاملين القائمين على هذا النشاط الحيوي في هذا القطاع المهم من قطاعات التنمية الشاملة، إذ أوجدت إدارة مختصة أسند إليها وضع خطط وبرامج للتدريب وتم في عام ١٤٠٢هـ إنشاء مركز للتدريب والتأهيل في مدينة الجبيل صمم وجهز بأحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة جاعلة منه أكاديمية فريدة في المنطقة تعنى بهذه الصناعة الحديثة.

وبلغ عدد المستفيدين من برامج التدريب بالمؤسسة خلال العام المالي ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥ هـ ١٩٩٧ موظفاً من خلال ١٩٠ برنامجاً تدريبياً.

ومن الإنجازات العالمية التي تحققت للمؤسسة حصولها على جائزة منظمة التحلية العالمية - اي دي اي - لعام ١٩٩٩م وذلك من خلال إنجازها المتميز في تقديم أفضل بحث علمي مقدم في مجال التحلية بالطرق الحرارية لمؤتمر منظمة التحلية العالمي المنعقد بالولايات المتحدة الأمريكية الذي يعدّ نقلة واعدة لتطوير هذه الصناعة وخفض تكاليفها. كما حصلت المؤسسة مؤخراً على القبول الرسمي والتسجيل لبراءة الاختراع المقدم لمكتب تسجيل الاختراعات الأمريكية عن تطويرها لاستخدام المرشحات البالغة الدقة وقد بدأت المؤسسة في تطبيق الاختراع وبنجاح في محطتها العاملة في أملج وهذا التسجيل سيتيح لها تسويقه محلياً وإقليمياً وعالمياً مما سيحقق عائداً مالياً ومعنوياً كبيرين للمؤسسة.

واستمراراً لجهود الدولة في هذا الجانب فإن المؤسسة تنفذ الآن خطة وطنية بدأت أولى مراحلها في عام ١٤١٨هـ بهدف توعية المواطنين بأهمية المياه وضرورة المحافظة عليها لكونها ثروة غالية ووضعت القيود والضوابط المتعددة في هذا الشأن.